

فيديو # ٥٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٤٩-٨٩ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة رقم خمسة وعشرين من مقاطع حلقات حضر التجول المعروفة ايضا باسم ماذا لو كان معنا نبي الله يونس والمعروفة ايضا بتدبر سورة يونس - 00:00:00

احب افcker حضراتكم في بداية الكلمة انكم تجيئوا مصاحف احب ان النهاردة كمان بالزات يكون كل واحد معه مصحف وبيمشي يعني في الاية اللي انا بقول لكم عليها او بنتكلم فيها - 00:00:24

خلاص؟ انا مغير لكم الباك جراوند شوية عشان ما تزهقوش. قلت اوريكم الايه البلكونة اللي بنشر فيها الغسيل بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نبدأ ان شاء الله النهاردة هنتدبر آاه النهاردة الاول قبل ما نبدأ عايز اقول لكم ان احنا آآ الاستفتاء اللي عملناه - 00:00:38

نرج عنه ان احنا هناخد العشر سور اللي فيهم قصة سيدنا موسى وفي ناس كانت طالبة ان احنا ناخد هود هي اصلا هود من ضمن الحشر الصور. وان كان سيدنا موسى فيها مذكور بایجاز جدا. لكن آآ هي من ضمن العشر - 00:01:03

فاخنا ان شاء الله بعد يونس هنكملي في بازن الله. نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. آآ من الاية اربعة وتسعين. افتح الاية اربعة وتسعين في سورة تونس اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:01:22

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من - 00:01:39

انتم مركزين الكلام ده يعني معناه ايه انتم متخيلين الكلام ده من ربنا سبحانه وتعالى ويبيقولوا للرسول صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك - 00:01:59

ان كان عندك شك في العقيدة اللي نزلت عليك او في الكلام اللي بيتنزل عليك رح اسأل اليهود انتم عارفين النبي قال ايه لما سمع كده لا اشك ولا انا اسأل - 00:02:18

انا لا بشك ولا هسأل غير وارد ان النبي اصلا صلى الله عليه وسلم يدخل قلبه جرة شك لكن ليه ربنا بيكلم النبي صلى الله عليه وسلم كده نقرأ الآيتين تاني مع بعض عشان نعرف احنا - 00:02:31

هنتدبر ونناقش ايه دلوقتي ربنا بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين - 00:02:49

يعني المتشككين ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله ف تكون من الخاسرين. طيب ليه ربنا بيتكلم اساسا كده في كزا حاجة. اول حاجة ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يخاطبنا في القرآن من خلال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:08

مسلا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ما هو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه منهج لنا احنا ايضا حد يقدر يقول الكلام ده مش منطبق علينا؟ - 00:03:29

اذا هذا من اسباب توسيع القرآن شوية في الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم. بحيث ان الكلام ده يشمل كل انسان في امة محمد ولكن ايضا هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

انا ارى ان هناك تغير في الخطاب القرآني بعد حادثة الاسراء والمعراج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحيث اصبح الخطاب تربويا
اكثر يركز على عبودية النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:59

انا اقرأ تاني ان الخطاب القرآني تغير مع النبي صلی الله عليه وسلم بحيث اصبح في عامل تربوي يركز على العبودية والنبي صلی الله عليه وسلم بشر متعرض لما يتعرض له البشر. وان كان هو سيد البشر. لكنه بنص القرآن بشر. ففين؟ في سورة الكافر بنقاره كل اسبوع - 00:04:25

قل انما انا بشر مثلكم يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بشر زينا. زينا بالذيط ؟ لأ فيه فرق ايه ؟ يوحى اليه. احنا مش بيوحي اليها انما هو بشر - 00:04:51

تعرض لما يتعرض له البشر. انت بقى متخيل لما بشر رينا ده انت لو لو عندك حالة وفاة ورئيس الجمهورية بعث لك اه تعزية ولا حد كبير بعث لك تعزيب تبقى - 00:05:05

هي بتعزيتك فعلا وبتبقي حاسس ان انت هديت شوية متخيل لما بشر رينا سبحانه وتعالى يعزيه في وفاة زوجته ووفاة عمه وفي قلة ادب اهل الطائف معه بانه ما هو في عام اسمه عامل حزن - 00:05:20

حصل فيه ثلاث حوادث كبيرة مع الرسول عليه الصلاة والسلام. وفاة زوجته اللي بيحبها. زوجته الاولى السيدة خديجة اللي عاش معها طول عمره تقريبا اللي جابت كل عياله ام عياله كلهم - 00:05:41

ما عدا واحد ابراهيم وقلة ادب اهل الطائف ضريوه بالطوب وشتموه وجريوا وراه وهو يجري ويجرى وراه ويضربوه بالطوب ووفاة عمه ابو طالب فكان عام اسمه عام الحزن رينا تعزية له - 00:05:55

ارسل له رئيس الملائكة جبريل على دابة سرعتها سرعة الضوء. ما يعني ايه تضع حافرها مد بصرها؟ يعني بتوصل مكان ما بتشفوف مطرح ما هي شايفة بتوصل. في نفس الوقت في نفس اللحظة عند اينشتاين في الحالة دي الماس او الكتلة بتتحول الى طاقة. المهم طبعا ده - 00:06:14

تشريف وتكرير لم يحدث لبشر ابدا من قبل ولا من بعد انه يصل لسدة المنتهى ويرى الجنة ويرى النار ويؤمن الانبياء في الصلاة. انت عارف يعني ايه ان انت يقدمك - 00:06:39

سيدنا ابراهيم ويقف وراك مأمور ابو الانبياء او شيخ الانبياء سيدنا نوح شرف كبير جدا. تكرير كبير جدا للرسول عليه الصلاة والسلام هنلاحز ان ايات سورة الاسراء اللي بعدها نزلت على طول سورة يونس - 00:06:55

تنزل وتعمل تركيز على جانب العبودية عند النبي صلی الله عليه وسلم. وكأنها تربى النبي صلی الله عليه وسلم على وان مكانتك الحقيقية انك عبد لله. مكانتك الحقيقة وقيمتك الحقيقة في - 00:07:13

وديتك لله وكلما انكرت ذاتك اسمع الاسراء افتح سورة الاسراء. السورة رقم سبعتاشر بعد يونس بشوي. بعد يونس سبعة صور افتح الاسراء اية اربعة وسبعين لو انت على النمل اللي بعد النمل - 00:07:33

الاية اربعة وسبعين في الاشارة بتقول ايه؟ رينا بيقول الرسول صلی الله عليه وسلم ايه ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا عملت كده بقى ايه اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا - 00:08:00

كلام قوي جدا الصلاة والسلام رينا بيكلمه كده هو لم لم يرکن لهم خالص لكنه كنت على وشك ولو كنت عملت كده كنت اذا قلت ضعف العقاب في الحياة وضعف العقاب في الممات. ثم لا تجد لك علينا - 00:08:20

ما فيش حد يقف معك. ما تلاقيش حد يعمل لك سابورت اسمع كمان روح بقى للاية ستة وثمانين في الاسراء ولئن شئنا لنذهبين بالذى اوحبينا اليك. ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. الا رحمة من ربك - 00:08:39

ان فضله كان عليك كبيرا لو انا شئت رينا بيكلم الرسول صلی الله عليه وسلم بيقول له لو انا شئت انا اذهب القرآن منك. اللي اوحيت به اليك اطيره منك - 00:08:56

ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. ما تلاقيش حد يقف معك لكن الا رحمة من ربك. برحمة ربك بس ان فضله كان عليك كبيرا تربية على

العبودية اطلع في اول الاسراء. الاسراء اثنين وعشرين - 00:09:09

خدوا بقى الماستر بيس شوفوا ربنا بيقول ايه عليه الصلاة والسلام انا قريت الاية دي كنت هاطير من الكرسي الاية اثنين وعشرين
في الاسراء لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموما مخذولا - 00:09:29

تجعل مع الله الها اخر تقععد مذموما مخذولا؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام عبد اصنام قبل الرسالة عشان يعبدها بعد الرسالة الله
الآخر مش بالضرورة يكون صنم زي هبا ممكن يكون صنم داخلي هو اللي جوانا النفس. وانت لسة راجع من رحلة مش سهلة على اي
بشر انه يمر - 00:09:49

كل التكريم ده دون ان تدخل في نفسه شيء كان لابد من سياق تربوي يركز على عبودية النبي صلى الله عليه وسلم. وانه بدون الله لا
يستطيع فعل اي شيء - 00:10:14

يتقال للنبي لا تجعل مع الله الها اخر حتى لو الله ده هو نفسك فتقعد مذموما مخذولا. ده اللي بيعملوه النهاردة الخيابة بتاعتهم.
الدين الجديد اللي الانسان بيعبد فيه نفسه - 00:10:29

الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه سيد الناس سيد البشر لا يستحق العبادة يبقى يجي الخيابة دول اللي يستحقوا العبادة احنا نعبد
نفسنا يتقال عليه الصلاة والسلام لا تجعل مع الله الها اخر - 00:10:50

تقعد مذموما مخذولا كلام خطير انا ارى ان بعض ايات سورة يونس ايضا جاءت في هذا السياق التربوي خاصة وان يورث نزلت بعد
الاسراء في الترتيب منها الاية اربعة وتسعين - 00:11:06

اذا كنت شاكك في القرآن آآهاتوا بقى سورة يونس دلوقتي. هاتوا سورة يونس الاية اربعة وتسعين. قلب قلب تاني ارجع. يونس
اربعة وتسعين هستناك اهو مم طلعت الاية اربعة وتسعين سورة يونس. اذا كنت شاكك في القرآن رح اسأل اليهود - 00:11:23
كبيرة اوي كلمة كتيرة اوي. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. طب ليه بتقول اليهود مش
المسيحيين ما كانش المسيحيين ساعتها تسعين مش موجودين وكتابهم ضائع من زمان - 00:11:43

موجودين في نجران لكن المقصود بها ان اللي معه في المدينة اللي قرأوا الكتاب قبل ذلك هم اليهود طبعا لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكون من المفترين. يعني من المتشككين. اووعي تكون من المتشككين. طبعا الشك غير وارد على النبي اصلا اطلاقا - 00:11:57
وقال لا اشك ولن اسأل ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين. الاية خمسة وتسعين ولا تكون من الذين كذبوا
بآيات الله فتكون من الخاسرين. الكلام قوي جدا لكن في التدبر لازم انت شخصية - 00:12:19

تستفيد منه اووعي يدخلك الشك. انت نفسك ما ينفعش تشك. يعني ايه؟ هو الشك حرام؟ الشك حرام ده مجرد شعور في القلب مش
عمل ازاي اتحاسب عليه. هات صورة الحديد - 00:12:39

صورة سبعة وخمسين قدام خالص. اطلع بقى قدام خالص هات الصورة سورة الحديد وانا اوريك الشك قد ايه يودي في داهية
سورة الحديد الاية اتناسن افتح الاية اتناسن في سورة الحديد - 00:12:54

المشهد دلوقتي على الصراط الناس كلها ماشية على الصراط. خلاص؟ الصراط يوم القيمة على اليمين النار وعلى الجنة وعلى الشمال
النار وطريق رفيع ادق من الشعرة واحد من السيف والناس ماشية. وضلمة الدنيا ضلما - 00:13:19

لكن المؤمنين مش ضلما يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم قدامهم بين ايديك يعني قدامك قدامهم فيه نور
ماشي قدامهم. يعني انت تكون ماشي كده بالعربية والنور بتاع كشافات العربية طالع قدامك. فانت في الحلة اللي انت باصص فيها
النور ماشي قدامك - 00:13:44

المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم. وبایمانهم وفي ايديهم اليمين كمان. واخدin كده ايه؟ حاجة زيادة بيبصوا بها وينوروا
بها. ماشي يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم - 00:14:07
بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. بيبشروا لهم على الصراط والنور منور لهم هم بجනات
تجري من تحتها الانهار كل دينا فيها ذلك هو الفوز العظيم - 00:14:25

وفي نفس اليوم ده يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا يعني انتظرونا مش اسماعيل بتقول نطارتك بتصيف وفي لبنان وفي فلسطين يقول لك نطارك يعني منتظرك. ماشي؟ انظرونا استنونا. ليه؟ نقطس من - 00:14:43 عشان هم ما فيش نور لهم. فالراحة شوية عشان احنا ماشيين هنمسي وراكم نمشي في النور بتاعكم انت. لو انت مسافر في طريق سفر ضلعة وحصل مشكلة في كشافات عربتك والنور طفى والدنيا ضلعة كحل وما فيش ما فيش قمر - 00:15:07 هتعمل ايه؟ هتتزر عربية جاية سيارة جاية وتقوم وتقوم داخل وراها على طول وتمشي في النور بتاعها. فتسترشد بالسيارة دية المنافقون والمنافقات هيدهوا على المؤمنين والمؤمنات. انتزرونا نقطس من نوركم - 00:15:25

قيل قيل لهم اتقال لهم يا الملائكة قالت لهم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. ارجعوا وهاتوا نور يرجعوا هاتوا نور هم فهموا انه هيتدور ويرجع اول الطريق ياخذ نور من هناك - 00:15:44

لكن مقصود بها ارجع الدنيا خد نور من الدنيا. الناس دي جاية نور من الدنيا. الناس دي عبدة ربنا في الدنيا فالعبط دول بيدوروا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة من ناحية المؤمنين الرحمة وظاهره من قبله العذاب - 00:16:06 طب وهيعملوا ايه؟ نزل صورة ابو الشاكرين المؤمنين اصلا مش شاييفين اي حاجة خالص. حتى النور بتاع المؤمنين مش شاييفينه. ابتدوا يندهوا عليهم. ينادونهم الم نكن معكم هو فيه ايه هو احنا مش كنا معكم - 00:16:29

قالوا بل المؤمنين هيردوا عليهم ايوة كنا مع بعض ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتكم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله غرور معناها ايه؟ ايوة احنا كنا مع بعض على الصراط وكنا مع بعض في الدنيا - 00:16:43

اكلكم في الدنيا فتنتم نفسكم. وتربصتم وارتبتكم. يعني ايه؟ شكيتم هتحاسب على الشك؟ او ازاي عايز اتوقف عند الكلمة دي الريبة والشك لا يجوز بين المحبين. لو زوج شك في زوجته المخلصة - 00:17:03

وعلمت انه الشك من حقها تزعل ليه وعمل حاجة؟ ما مدش ايده ما قلش ادبه. لا من حقها تزعل ان بين المحبين في ثقة مين اقرب لك من الله كيف تشك في الله كيف تشك في رسول الله. عشان كده انا بقول للناس ما تتفرجوش على الناس اللي بتشك في الاسلام. ما - 00:17:30

على الناس على الشبهات بتاعة الناس دي. ما تقولش من باب ابدا غلط. مش لان كل شبهة لها رد لكن هذا يلقي في ربنا سبحانه وتعالى وله له آآآآم - 00:17:52

قداسة ما تهشش ابدا آآآ منزلة ربنا في قلبك يبقى لا يجوز للانسان ان يتشكك في الله. انت بتوصل للايمان البرهاني توصل للايمان بالبرهان وما تبصش ورا بعد كده - 00:18:06

طيب نكمل سورة يونس ستة وتسعين. انت عشان تبقى عارف لو انت شفت مفاتح التدبر واتعلمتش تصلي بخشوع وواظبت على الصلاة بخشوع وتبرير القرآن. انسى خلاص شك مين؟ الموضوع منتهي. منتهي ما انت فيه عبادات هتتحول الى اشخاص عايشة جواك - 00:18:24

القراءة بيتحول الى الى شخص عايش جواك بيكلمك نكمل سورة يونس يلا ارجع صورة يونس ستة وتسعين يلا يونس ستة وتسعين بقى بتعمل علامة كده على اخر سورة يونس عشان تبقى ترجع لها بسهولة - 00:18:39

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم في ستة وتسعين وسبعة وتسعين بس اول سبعة وتسعين بيكملي سياق ستة وتسعين ما تقرأها كده ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 00:18:56

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم زي ما حصل لفرعون شاف كل الآيات ولم يؤمن شاف شق البحر اكبر معجزة في التاريخ ومع ذلك نزل يستغل هذه المعجزة بتاعة موسى لصالحه هو ويطارد المؤمنين بغاوه فاكر ان ربنا هيسيب المعجزة - 00:19:25

لا عشان تخدمه هو. غبي هو الزلمة كلهم اغبياء نزل يطارد المؤمنين في البحر المشقوق عشان يقتل المؤمنين. انت متخيلين لاي درجة؟ النفس ممكن تخدع الانسان امن وامتنى اعلن اسلامه - 00:19:55

وعاوز يطلع ينطق بالشهادتين حضرته في التليفزيون امتى؟ حتى يروا العذاب الاليم. قال لك ولو ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا

يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب - 00:20:16

هذا الاليم لكن لما يشوفوا العذاب ويدركون ان العذاب وقع بهم هيؤمنوا بقى وهو بيفرق ولما ادرك ان روحه هتطلع هيؤمن
دلوقتني ودي جت في الاليات ودبناها امبراح الاستثناء الوحيد كان لقوم يونس - 00:20:30

الآية اللي بعدها تمانية وتسعين فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قام يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
ومتعناهم الى حين كل قوم من دول كانوا امنوا كان ايمانهم هينفعهم. لكنهم كلهم اصروا على الكفر والتكذيب الا قوم يونس. بدأ
العذاب يقع عليهم - 00:20:54

بدأت ايات كونية ايا كان بقى فيروسات صيحة آآ طوفان ايا الآية الكونية بدأت فامنوا رغم عدم وجود يونس بينهم وربنا كشف الغمة
عنهم. وكشف العذاب عنهم هم طبقو قول قول الله تعالى فلولا اذ جاءهم بأمسنا - 00:21:20

تضرعوا يبقى لما البأس ينزل التوبة هي الحل والتضرع هو الحل. اللهم يا ارحم الراحمين نحن عبادك ببابك بين يديك اعطفك بجميل
عطائك. ونقرع باب احسانك. فلا تعرض بوجهك الكريم عنا. ربنا اصلاح لنا شأننا كله - 00:21:47

لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك. يا خير من سئل. ويا اجود من اعطي. الها نستغفر من كل ذنب تبني اليك فيه ثم عدنا
الى مرة اخرى. ونستغفرك يا الله لما آآ اردنا لما اردنا - 00:22:11

به وجهك فخالطه ما ليس فيه رضاك. ونسألك يا الله بعزك وباسمك الاعظم يا ذا الجلال والاكرام ان يجعل لنا من امرنا هذا فرجا. وان
تغفر زلاتنا. يا من بيديك نواصينا. يا عليم - 00:22:31

وارزقنا من اليقين ما تثبت به افندتنا. اللهم انا نشكو اليك ما لا يخفى عليك. ونسألك من رحمتك شيئاً يعسر عليك بيد ممتدة
بالضراوة اليك. ربنا ان هذا حالنا لا يخفى عليك. نسألك بذل ظاهره بين يديك - 00:23:11

فاهدنا اللهم بنورك واقمنا بصدق العبودية بين يديك. اللهم ارحم ضعفنا وذلنا بين يديك. واجعل في قلوبنا نوراً نهتدي به اليك ووفقاً
لكل عمل صالح نتقرب به اليك يا رب العالمين. الها هل في الوجود رب - 00:23:34

سواء فندعوه؟ ام هل من حاكم غيرك فترفع اليه الشكوى؟ ام هل في الكون من الله غيرك فيرجى الى من نلجاً وانت الجواب الكريم
والى من نشتكي وانت القادر العليم. وصل اللهم وسلم على محمد - 00:23:57

وصحبه صلاة وسلاماً دائمين متلازمين الى يوم الدين. والسلام عليكم. اشوفكم غداً بازن الله - 00:24:17